ملخص
مبادرة تعزيز صناعة المحتوى الرقمي العربي

أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وخاصة شبكة الإنترنت، أحد العناصر الأساسية في دعم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. فقد تحولت الإنترنت إلى مخزن هائل للمعلومات ومورد يتيح للمجتمعات بشرائحها المختلفة الوسائل المختلفة لتعزيز الارتقاء بالمستوى المعيشي. إلا أن الفجوة الرقمية بين الدول العربية وبين الدول المتقدمة والأقاليم الأخرى كبيرة وتحول دون الاستفادة الحقيقية من مزايا الإنترنت. وقد شهدت المنطقة العربية اهتماماً متزايداً بالمحتوى الرقمي العربي في السنوات القليلة الماضية من قبل الحكومات والقطاعين الخاص والمدني، تمثلت بمبادرات ومشاريع وبرامج تهدف إلى سد الفجوة اللغوية مما يدعم بدوره سد الفجوة في المحتوى الرقمي.

وقد عملت الإسكوا في هذا المجال على دعم المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت وذلك منذ العام ٢٠٠٣ عبر تنظيمها مجموعة من الأنشطة كان أبرزها تنفيذ مشروع مخصص لتعزيز تطوير صناعة المحتوى الرقمي العربي من خلال دعم إنشاء شركات ناشئة وصغيرة في حاضنات الأعمال وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذي انطلق من قناعة الإسكوا بأن صناعة المحتوى الرقمي العربي تقدم فرصاً واسعة للاستثمار في شتى المجالات، التربوية والعلمية والثقافية منها وهي تشكل خطوة محورية نحو بناء مجتمع المعلومات العربي وأداة هامة من أجل تحسين الوصول إلى الإنترنت عبر توفير محتوى على الإنترنت باللغة العربية يتلاءم مع احتياجات ومتطلبات الفئات المتنوعة في المنطقة. وتجدر الإشارة إلى أن صناعة المحتوى الرقمي العربي تساهم في إتاحة فرص عمل جديدة ومتنوعة للشباب وخاصة وأن هذه الصناعة ما زالت يافعة في العالم، وإن وجود مثل هذه الصناعة سوف يحسن من جودة المحتوى على الإنترنت.

لقد تكلل مشروع الإسكوا "تحفيز صناعة المحتوى الرقمي العربي من خلال الحاضنات التكنولوجية" والذي انتهى تنفيذه عام ٢٠١٠ بنجاح ملحوظ أثنى عليه كافة الشركاء المساهمون فيه وخاصة من الحاضنات التكنولوجية والخبراء. وفيما يلي ملخص لأبرز النتائج المحرزة:

- إعداد دراسات ريادية حول وضع المحتوى الرقمي العربي في العالم العربي، ونماذج الأعمال الملائمة لصناعة المحتوى الرقمي العربي، وكذلك متطلبات احتضان الشركات الناشئة العاملة في هذا المجال؛
- إنشاء عدد من الشركات الناشئة الناشطة في مجال تطوير المحتوى الرقمي العربي في عدد من الدول العربية؛
- التوصل إلى مجموعة من التوصيات لدعم المحتوى الرقمي العربي وتعزيز الاهتمام به على المستوى الإقليمي وشبه الإقليمي إن كان لجهة الحكومات أو القطاع الخاص أو مراكز الأبحاث والجامعات؛
- تنفيذ مسابقات وطنية متميزة لتطبيقات المحتوى الرقمي العربي والتي فتحت المجال لاحتضان مجموعة من فرق الشباب المهتمين بالمجال. وقد تميز تقييم المسابقات بالشفافية العالية وبمشاركة خبراء من قطاعي التكنولوجيا والأعمال.

وقد عملت الإسكوا مؤخراً على إطلاق مبادرة جديدة لتعزيز صناعة المحتوى الرقمي العربي في المنطقة العربية بناءً على تجربتها السابقة الناجحة وعلى التطورات الحاصلة في المنطقة وخاصة بما يتعلق بتحفيز ريادة الأعمال في عدد من القطاعات الاقتصادية ومنها قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وكذلك ونظراً للاهتمام بتطوير المحتوى الرقمي العربي في عدد من البلدان العربية، تعتزم الإسكوا تنفيذ مبادرتها بالتعاون مع عدد من أصحاب المصلحة المهتمين بتطوير صناعة المحتوى الرقمي العربي في المنطقة وخاصة وزارات حكومية وهيئات

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وحاضنات الأعمال والتكنولوجيا والمنظمات غير الحكومية المعنية بتطوير المحتوى الرقمي العربي، وكذلك الجهات الممولة لريادة الأعمال ولبرامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة العربية. ويبين المرفق مقترحات الإسكوا للشراكة على المستويين الإقليمي والوطني من أجل تنفيذ هذه المبادرة، علماً بأن الإسكوا على استعداد لإدراج آليات أخرى للشراكة تتلاءم مع تحقيق أهداف هذه المبادرة.

وستتضمن المبادرة التي ستنفذ خلال الفترة ٢٠١٢ – ٢٠١٤ عدداً من الأنشطة ينفذ بعضها على المستوى الإقليمي وبعضها الآخر على المستوى الوطني، وفيما يلي عناوين الأنشطة الحالية المقترح تنفيذها من أجل تطوير صناعة المحتوى الرقمي العربي:

- إعداد دراسات حول صناعة المحتوى الرقمي العربي ونماذج الأعمال الملائمة لها؛
- تنظيم حملات توعية لرواد الأعمال وخريجي الجامعات حول أهمية صناعة المحتوى الرقمي العربي؛
- تنظيم مسابقات وطنية / إقليمية لأفضل أفكار المشاريع للمحتوى الرقمي العربي؛
- احتضان مشاريع خاصة بالمحتوى الرقمي العربي في الحاضنات الوطنية؛
- تقييم وتسويق شركات الأعمال الناشئة والصغيرة الناتجة عن المبادرة.

وبالطبع، فإن الباب مفتوح لتلقي شراكات ومساهمات من قبل الجميع لإنجاح هذا المشروع الريادي الذي يعتقد بأنه سوف يحسن من تعامل الجمع العربي وخاصة الشباب مع الإنترنت كمورد عالمي واسع الفائدة.